

ينابيع المودة لذوي القربى

[58] حجاب ألف سنة. وهي: حجاب الكرامة، والسعادة، والهيبة، والرحمة، والرفعة، والعلم، والحلم، والوقار، والسكينة، والصبر، والصدق، واليقين. فلما أخرج من هذه الحجب أضواء نوري أرض من المشرق الى المغرب كالسراج في الليل المظلم. ثم خلق آدم عليه السلام وأودع نوري في صلبه فتللا في جبينه وفي سبابته فسأل اﷺ عن هذا النور. قال: انه نور محمد ولدك. ثم انتقل النور منه الى صلب شيث عليهما السلام، وهكذا ينقل اﷺ نوري من طيب الى طيب، ومن طاهر إلى طاهر، الى أن أوصله اﷺ الى صلب أبي عبد اﷺ بن عبد المطلب، ومنه أوصله اﷺ الى رحم أمي آمنة، ثم أخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ومبعوثا الى كافة الناس أجمعين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين. هذا كان بدء خلقه نبيك يا جابر. وفي شرح الكبرى الاحمر للشيخ عبد القادر رضى اﷺ عنه قال الشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره في شرح " اللهم صل على محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره ". إن الاحاديث في سبق نور النبي صلى اﷺ عليه واله وسلم وقدمه كثيرة أنا اكتفي بحديث واحد منها ثم ذكر الحديث المذكور عن جابر بن عبد اﷺ إلى آخره [9] وفي شرح الكبرى الاحمر: قال روى الحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي وأبو نعيم الحافظ، عن ابن عباس (رضي اﷺ عنهما) قال: قال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه واله وسلم: إن اﷺ خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى:

_____ [9] المعجم اللبير للطبراني 3 / 56 حديث

2674. سنن الترمذي 5 / 244 حديث 3686. الشفاء 1 / 165. مجمع الزوائد 8 / 214 (كتاب

علامات النبوة باب 1). (*) _____